



CBD Women

SBSTTA-27

تحليل النتائج من منظور النوع
الاجتماعي

نوفمبر 2025



مقدمة

كان الاجتماع السابع والعشرون للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية التابعة لاتفاقية التنوع البيولوجي (SBSTTA-27) لحظة حاسمة في تعزيز تنفيذ إطار كونمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي (KM-GBF). وفي جميع بنود جدول الأعمال، أظهرت المفاوضات تقدماً واختلافاً سياسياً كبيراً، مع وضع العديد من التوصيات بين قوسين كبيرين وتأجيل القضايا الرئيسية إلى مؤتمر الأطراف السابع عشر. وبالنسبة تجمع النساء التابع لاتفاقية التنوع البيولوجي، أكدت هذه الجلسة وجود فجوة مستمرة: في حين أن النساء والفتيات بكل تنوعهن، بما في ذلك من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي، الذين يشكلون جماعات تجسد أنماط الحياة التقليدية، يشكلن محور العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي، إلا أن حقوقهن ومعارفهن وقيادتهن وتجاربهن المعيشية لا تزال غير معترف بها بشكل كافٍ في صنع القرار العلمي والتقني. تقدم هذه الوثيقة تحليلاً لنتائج الدورة السابعة والعشرين للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية من منظور تجمع النساء في اتفاقية التنوع البيولوجي، مُنظماً حول جميع بنود جدول الأعمال التي نوقشت خلال الاجتماع. يُجيب كل بند على أربعة أسئلة رئيسية: (1) ماهية القضية؛ (2) مدى أهميتها للعدالة بين الجنسين؛ (3) ما حدث، أو لم يحدث، خلال المفاوضات؛ و(4) ما الذي يجب فعله لاحقاً للنهوض بحقوق المرأة في الفترة التي تسبق مؤتمر الأطراف السابع عشر.

ندعوك لقراءة هذا التحليل ومشاركته واستخدامه لتعزيز دعوتنا الجماعية من أجل تنفيذ عادل وشامل وتحويلي حقيقي لاتفاقية التنوع البيولوجي.

البند 3. التخطيط والرصد والإبلاغ والمراجعة: مراجعة عالمية للتقدم الجماعي المحرز في تنفيذ إطار كونمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي.

◀ ما هو هذا العنصر؟

ركز هذا البند من جدول الأعمال على التقرير العالمي للتقدم الجماعي، وهو المخرج الرئيسي للمراجعة العالمية لكيفية تنفيذ العالم لإطار كونمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي. وتُعد المراجعة العالمية عملية حاسمة للمساءلة المتبادلة بين الأطراف والجهات الفاعلة غير الحكومية حول كيفية تحقيق الاعتبارات الشاملة وأهداف وغايات الإطار العالمي، وذلك بطريقة قائمة على الحقوق، وشاملة، وفعالة، ومراعية لمنظور النوع الاجتماعي.

في الدورة السابعة والعشرين للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، كُلفت الأطراف بمراجعة المخطط التفصيلي الفشروح للتقرير العالمي وتقديم المشورة العلمية والتقنية لتعزيز هيكله وقاعدته من الأدلة ونهجه. واستناداً إلى مذكرة أعدتها الأمانة العامة وعمل فريق استشاري، كُلفت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية - السابعة والعشرين بالتوصية بتحسينات على المخطط التفصيلي.



◀ لماذا هو مهم لتحقيق العدالة بين الجنسين؟

يجب أن يُقدّم التقرير العالمي شروحًا وافيًا لكيفية دمج اعتبارات المساواة بين الجنسين والعدالة وحقوق الإنسان في تنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي والخطط الوطنية، بما في ذلك استخدام مؤشرات وبيانات مُصنّفة حسب الجنس. وهذا ما نُلزم به العديد من قرارات مؤتمر الأطراف والقسم ج من إطار عمل إدارة المعارف والتقييم العالمي. وبدون هذا التكامل الصريح، يُخاطر التقرير العالمي والمراجعة العالمية بإعادة إنتاج تقيييمات للتقدم تُغفل النوع الاجتماعي، وتُهمل مساهمات النساء والفتيات واحتياجاتهن وحقوقهن بكل تنوعها.

ولهذا السبب، ركز تجلّع النساء في اتفاقية التنوع البيولوجي CBD WC على ثلاث أولويات أساسية:

- ضمان استفادة عملية المراجعة العالمية من نتائج مراجعة منتصف المدة لخطّة عمل النوع الاجتماعي لتقييم مدى تطبيق إطار عمل إدارة المعرفة والمساواة بين الجنسين على نحو يراعي منظور النوع الاجتماعي. وتُعَدّ المساواة والعدالة بين الجنسين من أساسيات النهج القائم على حقوق الإنسان.
- ضمان توفير الموارد اللازمة للحوار الفني غير الرسمي المتفق عليه بالفعل (قرار مؤتمر الأطراف 16/32) وفرص المزيد من التبادل مع الشركاء المحليين والمجتمعات المحلية والنساء والشباب، وإقامته.
- دمج التزامات ومساهمات الجهات الفاعلة من غير الدول بشكل كامل، بما في ذلك قصص وألويات وتجارب النساء، في التقرير العالمي، ودعمها بالبيانات المفصلة.

وهذا أمر ذو أهمية خاصة لأننا نهدف إلى أن يكون للنساء والفتيات، بكل تنوعهن، صوت قوي وجماعي في هذه العملية، وأن يتم الأخذ بمساهماتهن بالكامل في المراجعة العالمية.



◀ ماذا حدث (أو لم يحدث) أثناء المفاوضات؟

رحبت الأطراف عمومًا بالمخطط التفصيلي للتقرير العالمي. وقد ذُكر في المخطط تحليل القسم ج، والتقدم المحرز في كل هدف، واستخدام المؤشرات، والبيانات المفصلة لتوجيه عملية إعداد التقرير العالمي. ومن الأهمية بمكان تقديم التقارير الوطنية في موعدها المحدد في فبراير/شباط 2026. ولا تزال هناك آراء متباينة بين الأطراف بشأن مصادر المعلومات والبيانات التي ينبغي إعطاؤها الأولوية، حيث تُشدد الأطراف على أن التقارير الوطنية هي المصدر الرئيسي، وأنه ينبغي للأطراف التحقق من جودة البيانات من مصادر أخرى، وتجنب العد المزدوج، بينما تُشدد أطراف ومراقبون آخرون على أهمية تقارير الجهات الفاعلة غير الوطنية، والمعارف التقليدية، وغيرها من المصادر، لإجراء تقييم شامل للتقدم الجماعي، بما يتماشى مع مبدأ المجتمع ككل في إطار إدارة المعارف العالمية.

في هذا الصدد، لم يُسلط الضوء في الوثيقة الأصلية للمفاوضات على جانبين رئيسيين في القرار 16/32 لدعم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والنساء والشباب في تبادل المعلومات، والحوار التقني غير الرسمي بين أصحاب المصلحة المتعددين، ولكن أُعيد إدراج البند المتعلق بالحوار في المسودة النهائية بفضل الدعوة المتضافرة والاستراتيجية للأطراف ومؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي. وخلال المفاوضات، أشارت المجموعات الرئيسية بشكل متزايد إلى أن التزاماتها ومساهماتها ينبغي أن تُؤخذ في الاعتبار بشكل أكبر في عملية التقرير العالمي والمراجعة العالمية، وقد تم التعبير عن ذلك في الجلسة العامة ودعته من قبل الأطراف. وتتعلق إحدى نقاط الخلاف الرئيسية بطبيعة التوصيات الصادرة عن التقرير العالمي. ففي حين تعارض معظم الأطراف التدابير الإلزامية، تتوقع أطراف أخرى، وخاصة المراقبين، أن يدفع الاستعراض العالمي إلى اتخاذ إجراءات سريعة وإجراء تعديلات سريعة على الاستراتيجيات وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي بحيث يتم تحقيق أهداف وغايات إطار كونمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي بطرق فعالة وعادلة وشاملة.

ما هو التالي؟ الإجراءات اللازمة لضمان العدالة بين الجنسين



وبينما نتطلع إلى مؤتمر الأطراف السابع عشر حيث سيتم عقد المراجعة العالمية، يقترح تجتمع النساء في اتفاقية التنوع البيولوجي CBD WC ما يلي:

ضمان أن تكون نتائج المراجعة النصفية لخطة العمل بشأن النوع الاجتماعي مفيدة في صياغة محتوى وتحليل وتوصيات التقرير العالمي، وضمان أن تصح المراجعة النصفية لخطة العمل بشأن النوع الاجتماعي معلماً هاماً في عملية المراجعة العالمية في مؤتمر الأطراف السابع عشر.

توفير فرص فعالة ومُجهّزة جيداً للمنظمات والشبكات النسائية للمشاركة على المستويين الوطني والإقليمي من خلال الحوارات والفعاليات والمساحات التشاركية، وتبادل المعارف والمبادرات، وإدراج أدوارها ومساهماتها في التقارير الوطنية. بالإضافة إلى ذلك، دعم المنظمات النسائية لتقديم مساهماتها عبر الإنترنت وصياغة سردية التقرير العالمي.

عند صياغة تقاريرها الوطنية، يمكن للأطراف أن تعمل على تعزيز توليد واستخدام البيانات المراعية للنوع الاجتماعي، بما في ذلك المعلومات المصنفة حسب الجنس وتوثيق معرفة المرأة وقيادتها في مجال التنوع البيولوجي، لتعزيز قاعدة الأدلة للتقرير العالمي.



البند 4. المسائل المتعلقة ببرنامج عمل المنصة الحكومية الدولية للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية.

◀ ما هو هذا العنصر؟

يتعلق هذا البند من جدول الأعمال بكيفية مساهمة المنصة الحكومية الدولية للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (IPBES) في عمل الاتفاقية، وخاصة في دعم تنفيذ إطار كونمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي (KM-GBF).

وفي إطار هذا البند، دُعيت الأطراف إلى النظر في دور تقييمات المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، بما في ذلك تقييمات الترابط والتغيير التحويلي، في توفير المعلومات العلمية والتقنية ذات الصلة بالعمل في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي، بما في ذلك سبل موازنة دورات العمل بين المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية واتفاقية التنوع البيولوجي لضمان المدخلات العلمية في الوقت المناسب والمتناسكة في عمليات الاتفاقية.

ومن المتوقع أن يناقش الأطراف بالتوازي الخيارات المتاحة لتعزيز الاستفادة من نتائج المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في العمليات الوطنية، مثل تحديثات استراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وتطوير المؤشرات.

◀ لماذا هو مهم لتحقيق العدالة بين الجنسين؟

تؤثر تقييمات المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (IPBES) على كيفية تفسير أطراف اتفاقية التنوع البيولوجي لعوامل فقدان التنوع البيولوجي، وتصميم السياسات، وتخصيص الموارد، وتتبع التقدم المحرز. لذلك، كان ضمان إعداد معارف المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي (IPBES) واستيعابها بشكل يراعي المنظور الجنساني أولوية رئيسية أُثرت في الدورة السابعة والعشرين للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية. كما تؤكد تقييمات الترابط والتغيير التحويلي، تلعب النساء والفتيات دورًا محوريًا كحاملات للمعرفة وفاعلات في مختلف الأنظمة المترابطة: التنوع البيولوجي، والمناخ، والأرض، والمياه، والغذاء، والصحة. ومع ذلك، لا تزال أوجه عدم المساواة الهيكلية المستمرة تحد من وصولهن إلى الموارد والبيانات والتمويل والتقنيات ومجالات صنع القرار.

لا بد من معالجة هذه الفجوات لتحقيق أهداف وغايات KM-GBF؛ ولذلك دعا تجمّع النساء في اتفاقية التنوع البيولوجي CBD WC إلى:

- التكامل المنهجي للمساواة بين الجنسين والعدالة بين الجنسين في جميع تقييمات IPBES المستقبلية.
- الاعتراف بأن التغيير التحويلي يتطلب تغيير علاقات القوة، وليس المشاركة فقط.
- معالجة الأنظمة الاقتصادية باعتبارها محركات هيكلية لفقدان التنوع البيولوجي وعدم المساواة بين الجنسين.
- ضمان استيعاب اتفاقية التنوع البيولوجي لنتائج المنتدى الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، بما في ذلك تلك المتعلقة بالجنسين وحقوق الإنسان.



◀ ماذا حدث (أو لم يحدث) أثناء المفاوضات؟

خلال الدورة السابعة والعشرين للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، لم تتمكن الأطراف من التوصل إلى اتفاق بشأن ما إذا كان ينبغي "الترحيب" بتقييمات ترابط المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (IPBES) وتقييمات التغيير التحويلي أم الاكتفاء بـ"الإحاطة بها"، وهو خلاف هيمن على جدول الأعمال وحال دون انخراط أعمق في نتائجها الجوهرية. ورغم الدعم الواسع من العديد من الأطراف، بما في ذلك الدعوات القوية لتحسين دمج مبادئ التقييمات ونهجها وأدلتها في برنامجي عمل إدارة المعارف ومنتدى المعرفة العالمي واتفاقية التنوع البيولوجي، عارضت مجموعة صغيرة من البلدان صياغة أكثر صرامة، معترضةً على محتوى اعتبرته مُحددًا للسياسات أو خارج نطاق اختصاص اتفاقية التنوع البيولوجي.

نتيجةً لذلك، ظلت عدة فقرات رئيسية، لا سيما تلك المتعلقة برؤية الجهات الفاعلة، والمشاركة المراعية للنوع الاجتماعي والقائمة على الحقوق، وتأطير نهج "الصحة الواحدة"، واعتماد السياسات، مُعلقة بأقواس كثيرة. ورغم التقدم في بعض الفقرات الإجرائية، أُحيل معظم مسودة القرار إلى مؤتمر الأطراف السابع عشر دون حسم، مُضيقًا بذلك فرصةً بالغة الأهمية لترجمة الرؤى المنهجية للتقييمات إلى إرشادات عملية للتنفيذ.

ما هو التالي؟ الإجراءات اللازمة لضمان العدالة بين الجنسين



وبينما نتطلع إلى مؤتمر الأطراف السابع عشر، يقترح تجمّع النساء في اتفاقية التنوع البيولوجي CBD WC يلي:

1. نرحب ترحيبًا قاطعًا بتقييمات ترابط IPBES والتغيير التحويلي، باعتبارها إرشادات علمية أساسية لتنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي. يجب على مؤتمر الأطراف السابع عشر (COP17) حلّ الحواجز الحالية من خلال اعتماد هذه التقييمات، مع الإقرار بأن أدلتها ومساراتها بالغة الأهمية لتمكين الأطراف من معالجة العوامل الهيكلية المسببة لفقدان التنوع البيولوجي، واتخاذ إجراءات تحويلية على المستويين الوطني والمحلي.

1. الدعوة إلى ألا تكون تقييمات IPBES المستقبلية عمياء عن النوع الاجتماعي؛ بل يجب أن تدمج بشكل منهجي التحليل الجنساني/التقاطعي، وأنظمة المعرفة المتنوعة، في جميع العمليات، والتأليف، وتوليد الأدلة، وأدوات دعم السياسات.

1. الاستثمار في واجهات شاملة تقودها المجتمعات المحلية بين العلوم والسياسات، تُركّز على المعرفة والحقوق المُتمايزة بين الجنسين. تعزيز مشاركة المرأة وقيادتها كحاملة للمعرفة؛ دعم ترجمة نتائج المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية إلى سياسات وطنية مُراعية للمنظور الجنساني؛ وتخصيص موارد مُتوقعة لضمان إدماج العلوم، على نطاق المجتمع بأكمله، والقائم على الحقوق، في تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي.



البند 5. التنوع البيولوجي وتغير المناخ.

◀ ما هو هذا العنصر؟

ركز هذا البند من جدول الأعمال على تعزيز اتساق السياسات بين التنوع البيولوجي والعمل المناخي، وضمان ألا تُقوّض التدابير الرامية إلى معالجة إحدى الأزميتين التقدم المحرز في الأخرى، وتعظيم فرص التأزر. وفي إطار هذا البند، دُعيت الأطراف إلى دراسة مسودة الملحق للمبادئ التوجيهية الطوعية لتصميم وتنفيذ مناهج قائمة على النظم الإيكولوجية للتكيف مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث بفعالية.

شمل هذا العمل أيضًا إمكانية تحديث الضمانات الاجتماعية والبيئية الملائمة للغرض، بالاستفادة من أطر الضمانات القائمة. إضافةً إلى ذلك، طُلب من الأطراف التفكير في خيارات لتعزيز اتساق السياسات في جميع اتفاقيات ريو (اتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر)، بما في ذلك من خلال برنامج عمل مشترك محتمل.

◀ لماذا هو مهم لتحقيق العدالة بين الجنسين؟

إن النساء والفتيات، على اختلافهن، بما في ذلك من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والأشخاص من أصل أفريقي، واللواتي يُشكلن جماعات تُجسد أنماط الحياة التقليدية، يُقدمن بالفعل حلولاً متماسكة وشاملة ومجتمعية لأزمات التنوع البيولوجي والمناخ. ومع ذلك، لا تزال هذه المساهمات غير مُعترف بها إلى حد كبير، وتفتقر إلى الموارد الكافية، ولا تحظى بالحماية الكافية في كل من نظامي المناخ والتنوع البيولوجي. في الوقت نفسه، تُهدد العديد من "الحلول" المقترحة، لا سيما تلك التي تفشل في معالجة العوامل الهيكلية المُسببة للتدهور البيئي أو التي تعتمد بشكل كبير على نهج السوق أو نهج التعويض، بتعميق أوجه عدم المساواة القائمة والتسبب في مزيد من الضرر للنساء والشباب والمجتمعات المحلية في الخطوط الأمامية.

قيل انعقاد مؤتمر SBSTTA-27، أكد تجمّع النساء في اتفاقية التنوع البيولوجي CBD WC على ثلاثة مطالب ذات أولوية:

- ضمان التماسك التحويلي والمتوافق مع الحقوق بين أجندتي التنوع البيولوجي والمناخ.
- تطبيق نهج يستجيب للنوع الاجتماعي ويستند إلى حقوق الإنسان في جميع الإجراءات المتعلقة بالتنوع البيولوجي والمناخ.
- ضمان الوصول العادل والمراعي للنوع الاجتماعي إلى التمويل المخصص للتنوع البيولوجي والمناخ.



◀ ماذا حدث (أو لم يحدث) أثناء المفاوضات؟

كانت المناقشات خلال الدورة السابعة والعشرين للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية بطيئة، وكثيراً ما تعثرت بسبب مسائل إجرائية، مما أدى في نهاية المطاف إلى حصر معظم النص بين قوسين في التوصيات المقدمة إلى مؤتمر الأطراف السابع عشر، مما أدى إلى مزيد من التأخير في اتخاذ إجراءات فعلية. ورغم أن جدول الأعمال كان يهدف إلى دراسة ملحق المبادئ التوجيهية الطوعية لتصميم وتنفيذ مناهج قائمة على النظم الإيكولوجية للتكيف مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث بفعالية، فقد اتفقت الأطراف على تأجيل هذا العمل إلى عملية مراجعة أقران لاحقة. ومن المأمول أن تشارك النساء والشباب والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وغيرهم من أصحاب المصلحة، في هذه المراجعة.

في مسودة التوصيات المقدمة إلى مؤتمر الأطراف السابع عشر، ظلت فقرة تمهيدية تشجع على اتخاذ إجراءات مراعية للمنظور الجنساني القسم الوحيد غير المدرج بين قوسين. ومع ذلك، حُذفت فقرة تشغيلية مقترحة تطلب تقديم مذكرات بشأن آثار تعويضات الكربون والتنوع البيولوجي وغيرها من الآليات القائمة على السوق على الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والنساء والشباب، كما طلبت بعض الأطراف حذف أو وضع إشارات إلى المشورة القانونية الصادرة عن محكمة العدل الدولية والمحكمة الدولية لقانون البحار بين قوسين. وبينما يتضمن النص إشارات إلى تعزيز الاتساق بين أطر الرصد والإبلاغ، لا تزال هناك حاجة إلى مزيد من التوافق مع الهدفين 22 و23 ومع خطة عمل المساواة بين الجنسين.

طلبت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (SBSTTA) أيضاً تنظيم تبادلات للمعلومات الفنية لاستكشاف أوجه التآزر بين اتفاقيات ريو، ووضع خارطة طريق متعددة المستويات تتضمن إجراءات قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل، بما في ذلك دراسة مسحية لتحديد الإجراءات الملغومة والفجوات أو التداخلات في السياسات القائمة. ولا يزال من غير الواضح ما إذا كان سيتم إشراك الجهات المعنية غير الحكومية في هذه العملية.

▶ ما هو التالي؟ الإجراءات اللازمة لضمان العدالة بين الجنسين

وبينما نتطلع إلى مؤتمر الأطراف السابع عشر COP17، يقترح تجعّد النساء في اتفاقية التنوع البيولوجي CBD WC ما يلي:

- اعتماد مناهج تعالج العوامل الهيكلية المسببة لفقدان التنوع البيولوجي وأزمة المناخ. يجب على الحكومات ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات الحفاظ على البيئة إعطاء الأولوية للسياسات التي تعالج الاعتماد على الوقود الأحفوري، والتلوث، والإنتاج والاستهلاك غير المستدامين، والتفاوتات المتجذرة، بدلاً من الاعتماد على حلول ضيقة أو قائمة على السوق تعالج الأعراض وتمكّن من الاستمرار كالمعتاد.
- توفير تمويل مُراعي للنوع الاجتماعي وملائم ثقافياً للتنوع البيولوجي وتغير المناخ، مع إتاحة الوصول المباشر لأصحاب الحقوق. ينبغي على الجهات الممولة والحكومات ضمان تمويلٍ منصفٍ ومنظمٍ وسهل المنال للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والنساء والفتيات على اختلاف تنوعهن، بما في ذلك المجموعات ذات الأصول الأفريقية والمجموعات القاعدية، من خلال إجراءاتٍ مبسطة، ونوافذ تمويلٍ مخصصة، وضماناتٍ اجتماعيةٍ وبيئيةٍ متينة.
- ضمان الاتساق مع خطة عمل النوع الاجتماعي (GPA). والهدفين 22 و23 من أهداف إطار المعرفة العالمي للتنوع البيولوجي والمناخ في جميع سياسات التنوع البيولوجي والمناخ. ينبغي للأطراف دمج مناهج مراعية للنوع الاجتماعي وقائمة على الحقوق في الاستراتيجيات الوطنية للتنوع البيولوجي والمناخ، والإجراءات القائمة على النظم الإيكولوجية، وأطر إعداد التقارير، وضمان توافق الضمانات، والمبادئ التوجيهية للحلول القائمة على الطبيعة، والتعاون في اتفاقية ريو، بشكل كامل مع مبادئ والتزامات خطة عمل النوع الاجتماعي.



البند 6. الاحتياجات العلمية والتقنية لدعم تنفيذ إطار كونمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي.

◀ ما هو هذا العنصر؟

تناول هذا البند من جدول الأعمال كيفية تحسين تنظيم وتحديث وتعزيز عملها العلمي والتقني لدعم التنفيذ الفعال لإطار كونمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي (KM-GBF). وفي إطار هذا البند، نظرت الأطراف في ثلاثة مجالات مترابطة: (أ) المراجعة والتحليل الاستراتيجيان لجميع برامج العمل القائمة بموجب الاتفاقية، وإعداد مسودة تحديثات لمواءمتها مع إطار كونمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي، وفقًا لما نص عليه قرارا مؤتمر الأطراف 15/4 و16/12؛ (ب) المراجعة والتحديث الاستراتيجيان لبرنامج العمل الموسع بشأن التنوع البيولوجي للغابات، استنادًا إلى المساهمات ومدخلات الخبراء التي جمعتها الأمانة؛ و(ج) مجالات العمل الإضافية المحتملة التي حددها مؤتمر الأطراف (بما في ذلك التخطيط المكاني الشامل للتنوع البيولوجي، والتلوث والتنوع البيولوجي، والأنشطة المستدامة القائمة على التنوع البيولوجي، والإنصاف والمساواة بين الجنسين، ونظم القيم المتنوعة).

وقد تم تكليف الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية بمراجعة هذه المعلومات وإعداد توصيات لمؤتمر الأطراف السابع عشر بشأن كيفية تحديث وتعزيز وتحديد أولويات برامج العمل العلمية والتقنية اللازمة لدعم تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي.

◀ لماذا هو مهم لتحقيق العدالة بين الجنسين؟

بينما تُراجع اتفاقية التنوع البيولوجي برامج عملها وتحديثها، وتُحدّد مجالات جديدة للدعم العلمي والتقني لإطار عمل إدارة المعارف بشأن التنوع البيولوجي، من الضروري أن يُدمج كل برنامج منظوريًا جنسائيًا بشكل صريح. وقد أُكِّدَت المراجعة الاستراتيجية الأهمية الجوهرية لقضية التنوع البيولوجي والتنوع البيولوجي الشاملة الحالية، مُوصيةً بالإبقاء عليها مع تحديثات طفيفة فقط، ومُقرّةً بأن المساواة بين الجنسين أساسٌ لتنفيذ إطار عمل إدارة المعارف بشأن التنوع البيولوجي. ومع ذلك، لا تزال هناك فجوات كبيرة: فالأدوات والتوجيهات لا تزال إلى حد كبير مُحايدة جنسائيًا، والبيانات المتعلقة بالتنوع الاجتماعي نادرة، والقدرات المؤسسية لتنفيذ خطة عمل النوع الاجتماعي لا تزال متفاوتة. لذا، فإن سد هذه الفجوات، وتعزيز القيادة النسائية، وضمان العمل العلمي والتقني الفرعي لمنظور النوع الاجتماعي، أمرٌ بالغ الأهمية لتحقيق عمل فعال ومنصف وقائم على الحقوق في مجال التنوع البيولوجي.

قبيل انعقاد مؤتمر SBSTTA-27، أكد تجتمع النساء في اتفاقية التنوع البيولوجي CBD WC على ثلاثة مطالب ذات أولوية:

- تعزيز وتزويد مجال العمل المتعلق بالنوع الاجتماعي والتنوع البيولوجي بالموارد، وضمان التنفيذ المنسق، وبناء القدرات، وآليات المساءلة حتى تترجم التزامات النوع الاجتماعي إلى نتائج ملموسة في جميع برامج العمل.
- معالجة الثغرات النظامية التي تم تحديدها في SBSTTA/26/INF/15، بما في ذلك الافتقار إلى تقييمات النوع الاجتماعي في الأدوات الحالية، والمعاملة المحايدة بين الجنسين للأراضي والوصول إلى الموارد، والقدرة المؤسسية المحدودة على تشغيل خطة العمل العالمية، وعدم كفاية توثيق الدروس المستفادة.
- تعزيز العمل العلمي والتقني المستجيب للنوع الاجتماعي، بما في ذلك البيانات المصنفة حسب الجنس، والمنهجيات المستجيبة للنوع الاجتماعي، والتكامل الهادف للمعرفة التقليدية والمحلية والعلمية للمرأة في رصد التنوع البيولوجي والبحث واتخاذ القرار، بما يتماشى مع الهدف 23 والتزامات حقوق الإنسان.



◀ ماذا حدث (أو لم يحدث) أثناء المفاوضات؟

في الدورة السابعة والعشرين للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، دارت مناقشات البند 3 حول ثلاثة بنود فرعية، واتسمت ببطء التقدم، وخلافات إجرائية، واستخدام كبير للأقواس، مما ترك معظم العمل لمؤتمر الأطراف السابع عشر. وفيما يتعلق بالمراجعة الاستراتيجية لبرامج العمل، تباينت آراء الأطراف حول نطاق المراجعة، وما إذا كان ينبغي أن تشمل القضايا الشاملة، وكيفية إحالة النتائج، واتفقت في النهاية فقط على مطالبة الأمانة باقتراح نهج منهجي وجدول زمني للمراجعات المستقبلية. وفيما يتعلق ببرنامج العمل الموسع بشأن التنوع البيولوجي للغابات، ظلت التوصية بأكملها، بما في ذلك الأنشطة المرفقة، بين قوسين كاملين وسط مخاوف بشأن عبء العمل، والتوافق مع الإطار العالمي للتنوع البيولوجي، وما إذا كانت هناك حاجة إلى إرشادات جديدة. وعلى الرغم من ذلك، نجحت مجموعة النساء في اتفاقية التنوع البيولوجي CBD WC، من خلال الضغط المستمر خارج الجلسة العامة، في ضمان إدراج صياغة تشير إلى خطة عمل النوع الاجتماعي وإجراءات للاعتراف بأدوار الجنسين واعتماد مناهج مراعية للنوع الاجتماعي في حفظ الغابات واستعادتها، على الرغم من أنها لا تزال بين قوسين. أخيراً، شهدت المفاوضات، في مجالات العمل الإضافي المحتمل، استقطاباً حاداً، مما أدى إلى حذف القسم المتعلق بالإنصاف والمساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان بالكامل، وترك معظم المقترحات المتعلقة بالتلوث والتخطيط المكاني والأنشطة المستدامة القائمة على التنوع البيولوجي والقيم المتنوعة بين قوسين. وقد أدى الجمع بين القضايا السياسية العالقة والخلافات حول الإجراءات وضيق الوقت إلى إحراز الدورة السابعة والعشرين للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية تقدماً جزئياً فقط، مع تأجيل العديد من القرارات الجوهرية إلى مؤتمر الأطراف السابع عشر.

▶ ما هو التالي؟ الإجراءات اللازمة لضمان العدالة بين الجنسين

مع اقتراب الأطراف من مؤتمر الأطراف السابع عشر COP17، من الضروري أن تُعزز المراجعة والتحديث المستمران لبرامج عمل اتفاقية التنوع البيولوجي، لا أن تُضعف، إدماج المساواة بين الجنسين في جميع الأعمال العلمية والتقنية بموجب الاتفاقية. يجب ألا تبقى مسألة النوع الاجتماعي والتنوع البيولوجي الشاملة مجرد مبدأ حبر على ورق؛ بل يجب تفعيلها في جميع المجالات المواضيعية، بما يتماشى مع القسم ج والهدف 23 من إطار عمل إدارة المعارف والتعاون البيولوجي، وأن تسترشد بالدروس المستفادة من مراجعة منتصف المدة لخطة عمل النوع الاجتماعي. ولضمان دعم تحديثات برنامج العمل بفعالية لتنفيذ إطار عمل إدارة المعارف والتنوع البيولوجي بشكل عادل وفعال، يوصي تجلّع المرأة في اتفاقية التنوع البيولوجي CBD WC الأطراف وجميع الجهات المعنية بما يلي:

- اعتماد منهجية شفافة وشاملة وتشاركية لتحديث برامج العمل والقضايا المتقاطعة، وضمان قدرة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والنساء والشباب وأصحاب الحقوق على المشاركة بشكل هادف طوال العملية.
- الحفاظ على القضية الشاملة المتعلقة بالنوع الاجتماعي والتنوع البيولوجي وتعزيزها كمجال عمل مستقل، والتشغيل الكامل لخطة عمل النوع الاجتماعي من خلال الأهداف والإجراءات والمؤشرات والضمانات المراعية للنوع الاجتماعي في جميع خطط العمل والعمليات العلمية والتقنية.
- الحفاظ على العمل المتعلق بالإنصاف والمساواة بين الجنسين والنهج القائم على حقوق الإنسان وتعزيزه في إطار "مجالات العمل الإضافية المحتملة"، وحماية وضوحه وضمان أن تعكس الإرشادات العلمية والتقنية مساهمات المرأة وأنظمة المعرفة والتأثيرات المتباينة في جميع أنحاء حوكمة التنوع البيولوجي.



البند 7. تقييم المخاطر وإدارة المخاطر.

◀ ما هو هذا العنصر؟

ركز هذا البند من جدول الأعمال على العمليات العلمية والتقنية لتقييم وإدارة مخاطر الكائنات الحية المحورة بموجب بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية. تتطلب الكائنات الحية المحورة، وهي كائنات تحتوي على تركيبات جديدة من المواد الوراثية المستخلصة من خلال التكنولوجيا الحيوية الحديثة، تقييمًا دقيقًا لتجنب الآثار الضارة المحتملة على التنوع البيولوجي، وصحة النظم الإيكولوجية، والأمن الغذائي. وفي إطار هذا البند، كُلفت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجيا بالنظر في نتائج العمل بين الدورات بشأن تقييم المخاطر، بما في ذلك تقرير فريق الخبراء التقنيين المخصص (AHTEG) المنشأ لتقييم احتياجات الأطراف وأولوياتها من مواد إرشادية إضافية، بناءً على المعايير المتفق عليها في القرار CP-9/13.

تماشيًا مع القرار CP-11/7، دُعيت الأطراف إلى تقديم معلومات مفصلة حول احتياجاتها من إرشادات إضافية بشأن مواضيع محددة لتقييم مخاطر الكائنات الحية المحورة. ولذلك، استعرضت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجيا في دورتها السابعة والعشرين ملخصًا لهذه المذكرات، وتقييم فريق الخبراء التقنيين المخصص، وتوصياته بشأن الحاجة إلى مواد إرشادية جديدة أو مُحدثة. واستنادًا إلى هذه المعلومات، كُلفت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجيا في دورتها السابعة والعشرين بإعداد توصيات لمؤتمر الأطراف الثاني عشر (COP-MOP 12) (الاجتماع الثاني عشر للأطراف في بروتوكول قرطاجنة)، والتي ستحدد الخطوات التالية لتطوير الإرشادات المستقبلية، وبناء القدرات، والعمل على تقييم مخاطر الكائنات الحية المحورة وإدارتها.

◀ لماذا هو مهم لتحقيق العدالة بين الجنسين؟

يحمل تقييم مخاطر الكائنات الحية المعدلة وراثيًا وإدارتها آثارًا بالغة على النظم البيئية، وأنظمة الغذاء، ورفاهية المجتمع، وهي مجالات تلعب فيها النساء والفتيات، على اختلاف أنواعهن، بما في ذلك من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي، بما في ذلك الجماعات التي تُجسد أنماط الحياة التقليدية، أدوارًا محورية في الإدارة ونقل المعرفة المحلية. تؤثر القرارات المتعلقة بالكائنات الحية المعدلة وراثيًا على الزراعة، وحفظ التنوع البيولوجي، والصحة البيئية، إلا أن منظور النوع الاجتماعي لا يزال غائبًا إلى حد كبير عن التوجيه الفني وعمليات بناء القدرات بموجب بروتوكول قرطاجنة. إن ضمان مراعاة التقييمات العلمية، والضمانات، ومسارات صنع القرار للمعارف والحقوق والآثار المحتملة المُتباينة بين الجنسين أمرٌ أساسي لتجنب الضرر، وتعزيز المساواة، ودعم المشاركة العادلة بما يتماشى مع الإطار العالمي للتنوع البيولوجي وخطة عمل النوع الاجتماعي.

كانت المطالب الرئيسية لتجمع النساء في اتفاقية التنوع البيولوجي CBD WC عند دخولها SBSTTA-27 هي:

- إشراك خبراء من العلوم الاجتماعية متعددة التخصصات في مجموعة الخبراء الفنيين المخصصة القادمة لتعزيز تحليل الاعتبارات الاجتماعية والأخلاقية وحقوق الإنسان إلى جانب المعايير العلمية والتقنية.
- ضمان المشاركة الفعالة للنساء والشباب وأصحاب الحقوق المتنوعين في تطوير المواد التوجيهية ومبادرات بناء القدرات وأنشطة التنفيذ.
- دمج نهج الصحة الواحدة في جميع جوانب تقييم المخاطر وإدارتها، وضمان الاهتمام بالأبعاد البيئية والبشرية والاجتماعية والثقافية.



◀ ماذا حدث (أو لم يحدث) أثناء المفاوضات؟

تقدمت المفاوضات بشأن هذا البند ببطء واتسمت بمساحة محدودة لمشاركة المراقبين، حيث لم يُمنح التجمع النسائي لاتفاقية التنوع البيولوجي الكلمة خلال المناقشة العامة الأولى. وعلى الرغم من هذه النكسة، فإن الضغط المستمر في مجموعات الاتصال اللاحقة مكّن التجمع من التأثير على النص، مما ضمن إدراج النساء والشباب في الفقرة 10، التي تشير الآن إلى دورهم في تبادل المعلومات وبناء القدرات وأنشطة التنمية ذات الصلة. ومع ذلك، لم يتم التوصل إلى توافق في الآراء بشأن معظم الفقرات التشغيلية، بما في ذلك تلك المرتبطة بتوصيات فريق الخبراء التقنيين المخصص السابق (AHTEG)، مما ترك أجزاء كبيرة من النص بين قوسين ومؤجلة إلى مؤتمر الأطراف السابع عشر. تركزت المناقشات على ما إذا كان ينبغي إعطاء الأولوية لبناء القدرات، أو وضع مواد إرشادية جديدة، أو عقد فريق خبراء تقنيين مخصص جديد، حيث عارض بعض الأطراف كلاً من توصيات فريق الخبراء التقنيين المخصص الحالية وإنشاء فريق خبراء جديد.

يهدد هذا النقص في التوافق بعرقلة التقدم في إعداد التوجيهات الملحة، بل والأمر الأكثر إثارة للقلق هو أنه يُؤخر إمكانية تطوير مواد مُراعية للمنظور الجنساني، مما يجعل التوجيهات الحالية مُهملةً وغير مُحدثة. وأخيراً، أعربت بعض الأطراف عن مخاوفها بشأن شفافية العملية وإدارة العمل بين الدورات، مما يُزيد من الغموض حول كيفية تقدم العمل في إطار هذا البند قبل انعقاد مؤتمر الأطراف السابع عشر.

ماذا بعد؟ ماذا علينا جميعاً أن نفعل للنهوض بحقوق المرأة؟



مع اقتراب المفاوضات من مؤتمر الأطراف السابع عشر (COP17)، من الضروري أن تضمن الأطراف تطوير إرشادات فعالة لتقييم وإدارة مخاطر الكائنات الحية المحورة، وضمان عدم تعطل العمليات المستقبلية بسبب الخلافات الإجرائية. فبدون إرشادات واضحة ومحدثة وشاملة، تُخاطر الدول باتخاذ قرارات تتجاهل المخاطر البيئية والآثار المتباينة بين الجنسين على النساء والفتيات. وفي هذا السياق، يوصي تجمع النساء في اتفاقية التنوع البيولوجي CBD WC ما يلي:

- استعادة الزخم نحو وضع إرشادات شاملة لتقييم مخاطر الكائنات الحية المحورة، وضمان مراعاتها الصريحة لمنظور النوع الاجتماعي. ينبغي للأطراف إعطاء الأولوية لحل النص المدرج بين قوسين في مؤتمر الأطراف السابع عشر، وإلزامهم بمواصلة العمل الفني على المواد التوجيهية، والمطالبة بدمج تحليل النوع الاجتماعي، ونظم المعرفة المتنوعة، والضمانات القائمة على حقوق الإنسان في جميع الأدوات المستقبلية.
- ضمان المشاركة الفاعلة للنساء والشباب وخبراء المجتمع في جميع عمليات السلامة الحيوية. ويشمل ذلك مشاركتهم في تطوير المواد التوجيهية، ومبادرات تبادل المعلومات، وبرامج بناء القدرات، ومجموعات الخبراء الفنيين المستقبلية، مع الاعتراف بمساهماتهم الجوهرية في السلامة الحيوية، والزراعة، وحوكمة النظم البيئية.
- الاستثمار في الأدلة والقدرات المجتمعية لدعم حوكمة آمنة وعادلة للكائنات الحية المحورة. ينبغي على الأطراف ووكالات الأمم المتحدة والجهات الممولة توفير الموارد اللازمة لجمع التجارب المحلية المتعلقة بالكائنات الحية المحورة، ودعم تدريب النساء والمنظمات المجتمعية، وضمان تضمين أطر السلامة البيولوجية الوطنية عملياتٍ ورسداً وضماناتٍ مراعيةٍ للنوع الاجتماعي.



البند 8. الأنواع الغريبة الغازية.

◀ ما هو هذا العنصر؟

يتعلق هذا البند من جدول الأعمال بالتقدم المحرز في العمل بين الدورات المتعلقة بالأنواع الغريبة الغازية، دعماً للهدف السادس من إطار كونيغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي. بموجب القرارين 16/18 و 16/2، طُلب من الأمين التنفيذي تعزيز التعاون بين المنظمات ذات الصلة من خلال فريق الاتصال المشترك بين الوكالات المعني بالأنواع الغريبة الغازية، وعقد منتدى إلكتروني مفتوح العضوية لتبادل المعلومات والخبرات بشأن تدابير الوقاية والمكافحة والإدارة والاستئصال، بما في ذلك كيفية دمجها في نهج "الصحة الواحدة"، وجمع مدخلات الأطراف والجهات المعنية. ولذلك، تلقت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية - 27 مذكرة من الأمانة تلخص هذه الأنشطة، بما في ذلك نتائج الاجتماع الرابع عشر لفريق الاتصال والمنتدى الإلكتروني، ودُعيت إلى الإحاطة علماً بهذه المعلومات وإعداد توصيات لمؤتمر الأطراف السابع عشر.

◀ لماذا هو مهم لتحقيق العدالة بين الجنسين؟

تؤثر الأنواع الغريبة الغازية بشكل غير متناسب على النظم الغذائية والصحة والأراضي وسبل عيش النساء والفتيات بكل تنوعهن، بما في ذلك من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي، بما في ذلك الجماعات التي تجسد أنماط الحياة التقليدية، والمسؤولة غالباً عن حماية البذور والزراعة التقليدية ورعاية النظام البيئي. في الوقت نفسه، تمتلك هؤلاء النساء معرفة بيئية عميقة ضرورية للوقاية والكشف المبكر والرصد والقضاء، ومع ذلك لا تزال هذه الخبرة غير مقدرة وممثلة تمثيلاً كافياً وغير محمية بشكل كافٍ. نظراً لأن إدارة الأنواع الغازية تعتمد بشكل متزايد على الأدوات الرقمية والمعلومات الجينومية ومنصات تبادل البيانات، فإن ضمان حماية المعرفة التقليدية وسيادة البيانات أمر ملح. لذلك فإن دمج النهج المراعية للنوع الاجتماعي والقائمة على الحقوق والصحة الواحدة في حوكمة الأنواع الغازية أمر بالغ الأهمية لكل من التنفيذ الفعال للهدف 6 وتعزيز مرونة الناس والنظم البيئية والأنظمة الغذائية.

كانت المطالب الرئيسية لتجمع النساء في اتفاقية التنوع البيولوجي CBD WC عند دخولها SBSTA-27 هي:

- تقدير المعرفة الفريدة للمرأة، وتمكينها من قيادة أعمالها في مجال منع الأنواع الغازية ورصدها ومكافحتها واستعادتها. يجب أن تضمن السياسات مشاركتها الكاملة وقيادتها ووصولها المباشر إلى الدعم المالي والفني ودعم بناء القدرات اللازم لتنفيذ استجابات فعالة للأنواع الغازية.
- إنشاء ضمانات ضد القرصنة البيولوجية، بما في ذلك القرصنة البيولوجية الرقمية، لضمان احترام وحماية بيانات ومعارف وابتكارات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بما في ذلك المعرفة الفريدة التي تمتلكها النساء من بينهم، وإدارتها من خلال نهج قائم على الحقوق، بما في ذلك سيادة البيانات
- توضيح وتطبيق نهج "الصحة الواحدة" الشامل لإدارة الأنواع الغازية. يجب أن يعكس هذا النهج الأبعاد البيئية والاجتماعية والجنسانية، بما يضمن الاتساق في تقييم المخاطر، والتوجيه الفني، ووضع السياسات، وبناء القدرات اللازمة لحوكمة الأنواع الغازية.



◀ ماذا حدث (أو لم يحدث) أثناء المفاوضات؟

لم يُمنح التجمع الكلمة في الجلسة العامة، ولكن من خلال المناصرة في مجموعات الاتصال، ساعدنا في ضمان إشراك النساء والشباب كجهات فاعلة في إدارة الأنواع الغازية الغريبة، مع أن هذه الصياغة لا تزال بين قوسين، إلى جانب معظم الإشارات إلى مبدأ "الصحة الواحدة"، ومشاركة أصحاب المصلحة، والعلاقة بين تغير المناخ والأنواع الغازية الغريبة. اتفقت الأطراف على أن الأنواع الغازية الغريبة تُشكل تهديدًا كبيرًا للتنوع البيولوجي، وسبل العيش، والصحة، والاقتصادات، وأيدت بشكل عام زيادة التمويل، وبناء القدرات، وإتاحة البيانات، والتعاون الإقليمي. ومع ذلك، انقسمت المفاوضات حول مشاركة القطاع الخاص، والموافقة الحرة المسبقة المستنيرة، وإدراج قائمة بالجهات الفاعلة غير الحكومية، مما أدى إلى نص مُطول بين قوسين في مسودة التوصية.

رغم الموافقة على ورقة غرفة الاجتماعات مع تعديلات طفيفة، لا تزال أحكام رئيسية عالقة في مؤتمر الأطراف السابع عشر، بما في ذلك الطلبات المقدمة إلى الأمانة بشأن التنسيق مع فريق الاتصال، وتطوير مواد التدريب، والكشف المبكر والاستجابة السريعة، ونقل التكنولوجيا، وتحسينات بوابة الأنواع الغازية الغريبة. ويُهدد هذا النقص في الاتفاق بتعطيل التوجهات الفنية الفلحة، ويؤخر الأمل في اعتماد مناهج مُراعية للمنظور الجنساني للوقاية من الأنواع الغازية الغريبة ومكافحتها ورصدها.

ماذا بعد؟ ماذا علينا جميعًا أن نفعل للنهوض بحقوق المرأة؟



مع بقاء العديد من العناصر الأساسية عالقة، يجب أن تركز جهود المناصرة قبل مؤتمر الأطراف السابع عشر على استعادة الطموح، وتأمين الضمانات، وضمان وصول الموارد الفنية والمالية إلى أولئك الذين يقدمون بالفعل خبراتهم الأساسية على أرض الواقع. وفي هذا السياق، يقترح تجمع النساء في اتفاقية التنوع البيولوجي CBD WC ما يلي:

- ضمان الاعتراف بدور المرأة في إدارة الأنواع الغازية الغريبة وتخصيص الموارد اللازمة لذلك. تعزيز الإدماج الصريح للمعارف التقليدية والعلمية للمرأة، وتوفير إمكانية الوصول المباشر إلى الدعم المالي والتقني ودعم بناء القدرات، لضمان أن تكون جهود الوقاية والكشف المبكر والرصد والقضاء على هذه الأنواع مراعية للنوع الاجتماعي ومتجذرة في المجتمع.
- حماية المعرفة ودعم الحقوق في جميع عمليات البيانات واتخاذ القرارات المتعلقة بالأنواع الهندية الغريبة. الدعوة إلى ضمانات تعالج القرصنة البيولوجية الرقمية، وتضمن سيادة البيانات، وتدعم مبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة للشعوب الأصلية، مع تعزيز الحوكمة الشفافة والتشاركية والقائمة على الحقوق في تطوير الأدوات وتقييم المخاطر والأطر التعاونية.
- تعزيز التنفيذ الشامل والمتناسك للهدف 6. المشاركة في الحوارات وتعزيز التحالفات مع الأطراف ذات التفكير المماثل، وتعزيز النهج الشامل للمجتمع بأكمله والصحة الواحدة، لضمان التعاون بين القطاعات، وتحسين أنظمة البيانات، والمشاركة الهادفة للنساء والشباب والمجتمعات الأصلية والمحلية في الفترة التي تسبق مؤتمر الأطراف السابع عشر.



البند 9. التنوع البيولوجي والزراعة

◀ ما هو هذا العنصر؟

تناول هذا البند من جدول الأعمال العلاقة بين التنوع البيولوجي والزراعة، من خلال استعراض التقدم المحرز ووضع توصيات تتعلق بخطة العمل (2020-2030) للمبادرة الدولية لحفظ التنوع البيولوجي للتربة واستخدامه المستدام. ويشكل التنوع البيولوجي الزراعي، بما في ذلك تنوع الحيوانات والنباتات وكائنات التربة والكائنات الدقيقة الضرورية لوظائف النظام البيئي، أساس الزراعة المستدامة، في حين أنه يتعرض في الوقت نفسه للتهديد من جراء تكثيف الزراعة وتغيير استخدام الأراضي. وفي إطار هذا البند، نظرت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في دورتها السابعة والعشرين في مذكرة من الأمانة تلخص المذكرات المقدمة من الأطراف بشأن تنفيذها لخطة العمل بشأن التنوع البيولوجي للتربة. ودُعيت الهيئة الفرعية إلى مراجعة هذه المعلومات وإعداد توصيات لمؤتمر الأطراف السابع عشر لدعم الإجراءات المتناسكة القائمة على العلم بشأن الإدارة المستدامة للتربة، ودمج السياسات، وبناء القدرات، والبحث، والرصد.

◀ لماذا هو مهم لتحقيق العدالة بين الجنسين؟

تُعد النساء، بمن فيهن نساء الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والأشخاص ذوو الأصول الأفريقية، واللواتي يُمثلن جماعات تُجسد أنماط الحياة التقليدية، عنصراً أساسياً في الحفاظ على التنوع البيولوجي للتربة واستخدامه المستدام ونقله بين الأجيال، إلا أن أدوارهن لا تزال غائبة إلى حد كبير في السياسات الزراعية وحوكمة التنوع البيولوجي. يدعم التنوع البيولوجي للتربة الأمن الغذائي، والقدرة على التكيف مع تغير المناخ، وصحة النظم البيئية، إلا أن المعرفة والعمل والرعاية التي تُساهم بها النساء في استدامة التربة لا تُقدَّر حق قدرها، ولا تُتاح لها الموارد الكافية، وتعرض لتهديد متزايد بسبب تدهور الأراضي، والممارسات الزراعية الضارة، وعدم المساواة في الوصول إلى الأراضي والتمويل وصنع القرار. إن تطبيق خطة العمل (2020-2030) دون مراعاة المنظور الجنساني يُهدد بتعزيز أوجه عدم المساواة هذه وتقويض طموحات منتدى إدارة المعرفة العالمي للتنوع البيولوجي.

كانت المطالب الرئيسية لتتجمع النساء CBD WC التابعة لاتفاقية التنوع البيولوجي في SBSTTA-27 هي:

- تنفيذ الالتزامات الجنسانية الحالية في خطة العمل وجعلها ذات معنى. توجد بالفعل أحكام تتعلق بالمساواة بين الجنسين في خطة عمل التربة، ولكنها لا تزال غير مُنفَّذة إلى حد كبير. يجب على الأطراف والأمانة العامة تفعيلها من خلال عمليات رصد وإعداد تقارير ومراجعة مُراعِيَة للمساواة بين الجنسين، وتعكس اختلاف معارف المرأة ومساهماتها واحتياجاتها في مجال التنوع البيولوجي للتربة والزراعة المستدامة.
- المعرفة التقليدية والمحلية والعلمية للمرأة أساسية لاستعادة التنوع البيولوجي للتربة، وإدارة المستدامة للأراضي، والتحويلات الزراعية البيئية. يجب الاعتراف بمشاركتها وقيادتها، ودعمها، وتوفير الموارد اللازمة لها لضمان أن تُعزز السياسات التنوع البيولوجي، مع تعزيز السيادة الغذائية ورفاهية المجتمع.
- مواصلة تنفيذ ورصد خطة التنوع البيولوجي للتربة مع خطة عمل المساواة بين الجنسين (2020-2030). يجب تنفيذ خطة العمل من منظور قائم على حقوق الإنسان ومراعٍ للمساواة بين الجنسين، لضمان معالجة السياسات الزراعية لأوجه عدم المساواة الهيكلية، ودعم الحقوق، وتحقيق نتائج منصفة ومستدامة في مجال التنوع البيولوجي.



◀ ماذا حدث (أو لم يحدث) أثناء المفاوضات؟

ركزت المفاوضات على تشجيع دمج التنوع البيولوجي للتربة في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وأدوات سياسات المناخ واستخدام الأراضي، وتعزيز التعاون بين القطاعات، وتوسيع نطاق الرصد المجتمعي، ومعالجة الدعم الضار. ومع ذلك، ظلت عدة فقرات عملية، بما في ذلك تلك التي تطلب تعزيز التنسيق بين القطاعات الزراعية والبيئية والصحية؛ وإصلاح الحوافز الضارة؛ واعتماد أدوات ومنهجيات جديدة، معلقة، مما يعكس عدم الاتفاق على مستوى الطموح. كما تُركت الطلبات الموجهة إلى الأمانة بشأن التعاون وبناء القدرات ومواءمة البيانات وتطوير المؤشرات دون إجابة.

من المهم ملاحظة أن النقاشات حول النوع الاجتماعي كانت محدودة، ولم تُطرح أي التزامات جديدة خاصة به، على الرغم من وجود أحكام خاصة بالنوع الاجتماعي في خطة العمل والدور المحوري للمرأة في الحفاظ على التنوع البيولوجي للتربة. لذا، تُعزز التوصية النهائية لمؤتمر الأطراف السابع عشر (COP17) عناصر أساسية من الخطة، لكنها تترك العديد من المجالات الجوهرية، بما في ذلك الاعتبارات المتعلقة بالنوع الاجتماعي، للبت فيها خلال مؤتمر الأطراف السابع عشر.

▶ ماذا بعد؟ ماذا علينا جميعًا أن نفعل للنهوض بحقوق المرأة؟

نظراً لمحدودية الاهتمام بمسألة النوع الاجتماعي خلال الدورة السابعة والعشرين للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، واستمرار وجود أقواس في الأحكام الرئيسية، يُمثل مؤتمر الأطراف السابع عشر فرصة بالغة الأهمية للحكومات ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات الحفاظ على البيئة والجهات الممولة لاتخاذ إجراءات ملموسة وقابلة للقياس تدعم الحقوق، وتعزيز التنوع البيولوجي الزراعي، وتركز على قيادة المرأة. وفي هذا السياق، يقترح تجتمع النساء CBD WC باتفاقية التنوع البيولوجي - اتفاقية التنوع البيولوجي ما يلي:

- تنفيذ أحكام النوع الاجتماعي المضمنة بالفعل في خطة عمل التنوع البيولوجي للتربة من خلال الرصد والإبلاغ المرتكزين على النوع الاجتماعي، بما في ذلك المزيد من التوافق مع خطة عمل النوع الاجتماعي (2030-2023).
- توفير الموارد وتمكين مشاركة المرأة وقيادتها بشكل كامل وفعال. تقديم دعم فني ومالي مُستهدف للمزارعات، والنساء من السكان الأصليين والمحليين، والباحثات، والمنظمات المجتمعية العاملة في مجال التنوع البيولوجي للتربة، والزراعة المستدامة، وحماية الملقحات البرية، واستعادة النظم البيئية.
- دمج معرفة المرأة وحقوقها في تماسك السياسات والعمل عبر القطاعات، بما في ذلك من خلال منهجيات متناغمة لتعزيز الحفاظ على التنوع البيولوجي للتربة على نحو يستجيب للنوع الاجتماعي والاستخدام المستدام له على المستويين الوطني والعالمي.



البند 10. التنوع البيولوجي والصحة.

◀ ما هو هذا العنصر؟

يتناول هذا البند من جدول الأعمال الترابطات بين التنوع البيولوجي وصحة الإنسان وصحة النظم الإيكولوجية، بالاستناد إلى قرارات مؤتمر الأطراف السابقة، واسترشادًا بخطة العمل العالمية بشأن التنوع البيولوجي والصحة. وفي إطار هذا البند، تُدعى الأطراف إلى دراسة التقدم المحرز في وضع مؤشرات ومقاييس وأدوات متكاملة وقائمة على أسس علمية لرصد الروابط بين التنوع البيولوجي والصحة، واستعراض جهود بناء القدرات والتعاون التقني ونقل التكنولوجيا الجارية لدعم تطبيق خطة العمل العالمية وتنفيذها. كما يغطي البند الجهود المبذولة لزيادة الوعي بالروابط بين التنوع البيولوجي والصحة؛ وتعزيز التعاون مع المنظمات الدولية والاتفاقيات متعددة الأطراف ذات الصلة في مجالات البيئة والصحة وحقوق الإنسان؛ واستكشاف إمكانية إنشاء منصة معلومات إلكترونية، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والتحالف الرباعي للصحة الواحدة، لجمع المعارف والأدوات المتعلقة بسياسات التنوع البيولوجي والصحة المترابطة.

تم تكليف الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية بمراجعة تقرير التقدم الذي قدمته الأمانة وإعداد توصيات لمؤتمر الأطراف السابع عشر بشأن كيفية تعزيز النهج المتماسكة القائمة على العلم والمتوافقة مع مبدأ الصحة الواحدة في جميع أنحاء الاتفاقية.

◀ لماذا هو مهم لتحقيق العدالة بين الجنسين؟

لترابط بين التنوع البيولوجي والصحة أبعادًا جنسانية واضحة. غالبًا ما تكون النساء، لا سيما في السياقات الريفية ومجتمعات السكان الأصليين والسياقات المعتمدة على الموارد، من الجهات الرائدة في مجال التنوع البيولوجي، وفي الوقت نفسه من بين أكثر الفئات تضررًا من التدهور البيئي والتلوث والمخاطر الحيوانية المنشأ وعدم المساواة في الحصول على الرعاية الصحية. ومع ذلك، لا تزال معارفهن وخبراتهم وقياداتهن غير معترف بها بشكل كافٍ في مجال حوكمة التنوع البيولوجي والصحة. بالنسبة لتجمع النساء التابع لاتفاقية التنوع البيولوجي، من الضروري أن يطبق العمل في إطار هذا البند، وخاصةً تطوير المؤشرات وبناء القدرات والتعاون مع المؤسسات الصحية، نهجًا متعدد الجوانب وملامًا ثقافيًا وقائًا على الحقوق، بما يتماشى مع القسم ج من إطار عمل إدارة المعرفة والتنوع البيولوجي وخطة عمل النوع الاجتماعي.

كانت المطالب الرئيسية لتجمع النساء CBD WC باتفاقية التنوع البيولوجي في SBSTTA-27 هي:

- يجب أن تعكس جميع المؤشرات والأدوات والتوجيهات القسم ج من إطار عمل إدارة المعرفة والتنوع البيولوجي وخطة عمل النوع الاجتماعي، مع دمج المساواة بين الجنسين والإنصاف وحقوق الإنسان في سياسات التنوع البيولوجي والصحة والاعتراف بالمخاطر والقدرات والآثار المتباينة.
- ينبغي للمنصات الإلكترونية وأنظمة تبادل المعرفة أن توثق وتشر الخبرات والأدوات والبيانات المتنوعة، بما في ذلك المعرفة المستجيبة للنوع الاجتماعي والمعرفة الأصلية، لدعم التنفيذ المتماسك واتخاذ القرارات القائمة على الأدلة.
- ويجب دمج مفهوم الصحة الواحدة في جميع بنود جدول الأعمال ذات الصلة، بما في ذلك الصحة، والأنواع الغازية، وتقييم المخاطر، والعمل المتعلق بالمناخ والتنوع البيولوجي، لتعزيز تدابير الوقاية والمرونة والاستجابة بطرق تراعي الفوارق بين الجنسين وتكون شاملة اجتماعيًا.



◀ ماذا حدث (أو لم يحدث) أثناء المفاوضات؟

خلال الدورة السابعة والعشرين للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، بحث المندوبون التقدم المحرز في مجال الروابط بين التنوع البيولوجي والصحة، وتركزت المناقشات على خطة العمل العالمية بشأن التنوع البيولوجي والصحة، والجدول الزمني لوضع مؤشرات علمية متكاملة، والحاجة إلى بناء القدرات والتعاون والموارد المالية لدعم التنفيذ. وقدمت كتلة النساء في اتفاقية التنوع البيولوجي بياناً مكتوباً، ثلّي في الجلسة العامة، دعا فيه إلى اتباع نهج قائم على الحقوق ومراعٍ للنوع الاجتماعي، وتعزيز منصات تبادل المعلومات، والتطبيق المتسق لنهج "الصحة الواحدة". وقد أدمجت العناصر الرئيسية لهذا البيان في خطة العمل الاستشارية المنسقة. ومع ذلك، ظلت المفاوضات عمومًا حذرة: فقد وُضعت عدة أحكام بين قوسين، بما في ذلك تلك المتعلقة بوضع المؤشرات، واعتماد تقييم ترابط المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، والدعم المالي للتنفيذ، والإشارة إلى "الصحة الواحدة". ورغم اعتماد خطة العمل العالمية بشأن النوع الاجتماعي، فإن العديد من الفقرات التشغيلية تتطلب مزيداً من التفاوض في مؤتمر الأطراف السابع عشر، وكانت المناقشات بشأن النوع الاجتماعي محدودة، ولم يتم تقديم أي التزامات جديدة خاصة بالنوع الاجتماعي، مما يؤكد الحاجة إلى الدعوة المستدامة لضمان أن يصبح التنفيذ المستجيب للنوع الاجتماعي مكوناً ملموساً من خطة العمل العالمية بشأن التنوع البيولوجي والصحة.

◀ ماذا بعد؟ ماذا علينا جميعاً أن نفعل للنهوض بحقوق المرأة؟

مع اقتراب المفاوضات من مؤتمر الأطراف السابع عشر (COP17)، من الضروري ضمان أن تُشكّل النهج المُراعية لمنظور النوع الاجتماعي (Gender) في تنفيذ خطة العمل العالمية بشأن التنوع البيولوجي والصحة (CBD-WC) ركيزة أساسية لتحقيق نتائج منصفة ومرنة وقائمة على المجتمع.

وفي هذا السياق، يقترح تجمع النساء CBD WC باتفاقية التنوع البيولوجي - مؤتمر الأطراف ما يلي:

- يجب على المؤشرات والمقاييس وأطر الرصد التي تم تطويرها لخطة العمل العالمية أن تدمج بشكل منهجي الاعتبارات القائمة على النوع الاجتماعي والمساواة والحقوق، بما يعكس نقاط الضعف والقدرات وأنظمة المعرفة المختلفة.
- ينبغي للحكومات والجهات الممولة ووكالات الأمم المتحدة توفير التمويل المتوقع والدعم الفني وبناء القدرات للنساء والمجتمعات وممارسي الرعاية الصحية، وضمان أن قيادتهم تبلغ التنفيذ الوطني ونهج الصحة الواحدة.
- وينبغي للمنصات الإلكترونية والتعاون بين الوكالات أن تشمل البيانات المراعية للنوع الاجتماعي، ودمج المعرفة الأصلية والمحلية، والرؤى المجتمعية؛ وينبغي للأطراف ضمان تطبيق نهج الصحة الواحدة بشكل متسق عبر بنود جدول أعمال اتفاقية التنوع البيولوجي، بما في ذلك تقييم المخاطر، والأنواع الغازية، والصحة.



هذا منشور جماعي بالنيابة عن تجمع النساء في اتفاقية التنوع البيولوجي.

من بين المساهمين: أميليا أريجونين برادو، أنابيل كينيدي، بيرتا ميدرانو، كريستينا إيغنتر، دافني إسكيفيل سادا، دجيتابا ساكو-باتل، فاطمة الأعرابي، ليزبيت غرانادوس، بامبلا تابيا، سالفاتريس موساببيزو، سكوفيا أمبوموزا، شروتي أجيت، سول بارا سانتوس، ثيفاني سترازا.

تم توفير الترجمة من قبل: فاطمة الأعرابي، جوليانا موسوسو فيلاسكيز، روزا خولييتا فارغاس ماثوس، سول بارا سانتوس

يعدُّ تجمع النساء باتفاقية التنوع البيولوجي (CBD WC) الهيئة النسائية المُمَثَّلة لاتفاقية التنوع البيولوجي. وهي تُمثِّل منصة عالمية ذاتية التنظيم، تدعم النساء والفتيات حول العالم للدفاع عن حقوقهنَّ في عمليات صنع القرار المتعلقة بالتنوع البيولوجي على جميع المستويات.

لمزيد من المعلومات: coordination@cbdwomencaucus.org

